@ 203 @ (^ إن كل نفس لما عليها حافظ (4) فلينظر الإنسان مم خلق (5) خلق من ماء دافق (6) يخرج من بين الصلب والترائب (7) إنه على رجعه لقادر (8)) . السموات ثم يرجع إلى مكانه . .

وعلى القول الذي قلنا [أن زحل هو الثاقب] ، يعني أنه يثقب السموات بضيائه . .

وعن ابن زيد : أنه الثريا . .

والعرب إذا أطلقت النجم عنت به الثريا . .

وقوله : (^ إن كل نفس لما عليها حافظ) هو جواب القسم . .

وقد قرئ بالتشديد والتخفيف ، فمعنى التشديد : إلا عليها حافظ ، ومعنى التخفيف : لعلها حافظ ، و ' ما ' زائدة ، والحافظ : هو الملك ، وعن بعضهم : قرينه الذي يحفظ عليه عمله ، وقيل : الحافظ هو ا تعالى يحفظ عليهم أعمالهم . .

وقوله تعالى : (^ فلينظر الإنسان مم خلق) أي : من أي شيء خلق . .

وقوله : (^ خلق من ماء دافق) أي : مدفوق مثل قوله تعالى : (^ في عيشة راضية) أي : مرضية ، وقيل : (^ ماء دافق) أي : منصب جار . .

وقوله : (^ يخرج من بين الصلب والترائب) أي : من صلب الرجل ، وترائب المرأة . .

وفي الخبر : أنه يخرج من كل خرزة من صلبه ، والترائب ثمانية أضلاع : أربعة يمنة ، وأربعة يسرة ، وقيل : هو الصدر ، وقيل : بين الثديين ، وقيل : ما دون الترقوة . .

وقوله : (^ إنه على رجعه لقادر) فيه أقوال : أحدها : على رد النطفة في الإحليل لقادر ، قاله مجاهد وإبراهيم وعكرمة ، والقول الثاني : هو قادر أن يرده إلى حالة الطفولية ، وقيل : يرد من (الشيخوخة) إلى الكهولة ، ومن الكهولة إلى الشباب ، ومن الشباب إلى الصغر ، ومن الصغر إلى الطفولية ، ومن الطفولية إلى رحم المرأة ، ومن الرحم إلى الصلب ، فهو معنى قوله : (^ إنه على رجعه لقادر) . .

والقول الثالث - وهو أولى الأقاويل - أن المراد منه ، أنه على إحيائه بعد الإماتة لقادر ، ذكره الفراء والزجاج وغيرها .